مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٧) العدد (٢)
الإصدار الثاني والعشرون
٢٠٢٤ (٢٠-١)

دور المكتبة المدرسية في اكتساب المهارات اللغوية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الخليل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

رنا حميدان عبد العزيز الجعبة
د. إبراهيم عرمان

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ يونيو ٢٠٢٤م

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور المكتبة المدرسية في اكتساب المهارات اللغوية لدى طالبات المرحلة الأساسية، وقد اختيرت عينة الدراسة قصديا، وتكونت من (٨) ثماني طالبات من مدرسة المنشر الأساسية، واستخدم الباحثان المنهج النوعي، حيث قاما بإعداد المقابلة شبه المقننة وبعد تحليل البيانات، أظهرت النتائج الآتية: للمكتبة دور فعال في تنمية الثروة اللغوية لدى الطالبات، كما تبين أن للمكتبة دور فعال وأثر إيجابي كبير في تطوير وتنمية الكتابات الإبداعية لدى الطالبات واكتشاف المواهب وتنميتها لديهن، ومساهمة المكتبة المدرسية في تحسين مهارة التحدث، والتعبير الشفوي، والتحدث بطلاقة، وكذلك تسهم المكتبة المدرسية في تحسين مهارة الاستماع والفهم والاستيعاب، واكتساب مهارة الاتصال والتواصل. كما تسهم المكتبة في تكوين الخبرات الشخصية، والمعلومات الثقافية والمعرفية بكافة مجالاتها، وقد أوصت الدراسة تخصيص دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية في توظيف المكتبة المدرسية في تنمية الثروة اللغوية والكتابة الابداعية والاستماع التحدث، وتشجيع المعلمين في استخدام المكتبة ومصادرها.

الكلمات المفتاحية: المكتبة المدرسية، المهارات اللغوية، المرحلة الأساسية.

Abstract

This study aimed to identify the role of the school library in acquiring language skills among basic stage students. The study sample was chosen intentionally and consisted of (8) eight female students from Al-Manshar Basic School. The researchers used the qualitative approach, where they prepared a semi-structured interview. After analyzing the data, the following results showed that: The library has an

effective role in developing the linguistic wealth of female students. It also has a significant positive impact in developing and cultivating their creative writings and discovering and developing their talents. It contributes in improving speaking skills, oral expression, and fluency. It also has an effective role in improving comprehension, listening and communication skills. The library also contributes to the formation of personal experiences and cultural and cognitive information in all its fields. The study recommended allocating training courses for basic stage teachers in using the school library to develop linguistic wealth, creative writing, listening and speaking skills, also encouraging teachers to use the library and its resources.

Keywords: school library, language skills. Basic stage.

***المقدمة**

نظرا للتقدم والتطور المعرفي الذي يشهده عصرنا، وتزايد المعرفة الإنسانية وتضاعفها، لا زالت المكتبة من أهم وسائل الاتصال ونقل المعلومات، وإحدى الأسس الهامة التي ساهمت في رقي المجتمعات وتقدمها، وحفظ ثقافات الأمم عبر مختلف العصور، ومن أهم أنواع المكتبات، المكتبات المدرسية كونها تمثل الشريان النابض في المؤسسات التربوية، فقد أصبحت المكتبات المدرسية عنصرا مهما في العملية التعليمية وجزءا من البرنامج الدراسي والمنهج التعليمي، فتعتبر من أهم المرافق الحيوية في المؤسسات التربوية، نظرا للدوار الهام الذي تلعبه في تكوين شخصية المتعلم وترقية أداء المعلم، فهي الفضاء الواسع الذي يساعد التلميذ على تكوين نفسه وتنمية قدراته؛ كونها الوعاء الذي تجمع فيه مختلف المصادر المعرفية بشتى أنواعها (مرسي، ٢٠١٣).

وتعد المكتبات المدرسية من أوائل المكتبات التي يحتك بها التلميذ في حياته، وترتبط علاقته وتتحدد بأنواع المكتبات الأخرى انطلاقا من علاقته بالمكتبة المدرسية، ففيها يتم أول اتصال بينه وبين مصادر المعرفة، ومنها يتم تعلم مختلف المهارات التي من شأنه أن تسهم في تسهيل تعامله مع المكتبات الأخرى، فلقد أضحت أمرا ضروريا وحدثا مهما في العلمية التعليمية، وفي تحقيق أهداف التربية والتعليم (الحريري، ٢٠١١).

لقد تم التركيز في هذه الدراسة على المكتبة المدرسية وخصائصها في المرحلة الأساسية كونها مرحلة تأسيسية ومهمة، وسأسلط الضوء أكثر على الحصيلة اللغوية ودور المكتبة المدرسية في إثرائها كون الحصيلة اللغوية في هذه المرحلة تحتاج نشاطا أكبر لتثري وتصقل العقل لمراحل قادمة، لأن هذه المرحلة مرحلة مهمة ومؤثرة في مكتسبات الطالبات.

***مشكلة الدراسة وأسئلتها**

في ظل التطورات الحالية والتقدم التكنولوجي بدأ الطلبة في الابتعاد عن المكتبة المدرسية، وانخفض معدل التردد عليها بصورة تنذر بتقلص دورها الهام في التعليم، حيث تمثل

المكتبات المدرسية أهمية قصوى في التنشئة الثقافية والفكرية لدى الطلبة، من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها لهم، فتعمل على غرس وتنمية حب القراءة والتوجيه القرائي بما يسهم في إكسابهم مهارات القراءة وتحليل الأفكار والمفاهيم واكتساب ثروة لغوية كثيرة، بالإضافة إلى اكتساب مهارات التعلم الذاتي، وانطلاقا من عمل الباحثة في تدريس اللغة العربية وكونها أمينة مكتبة، أدركت أهمية المكتبة المدرسية واستغلالها في تحسين مهارة القراءة لدى الطالبات، وطرح الأفكار الجديدة حول موضوع القراءة والتعبير عنها بلغة سليمة، والتشجيع على تلخيص النصوص الأدبية المقروءة من أجل فهمها واستيعابها، حيث تعد الزيارات المكتبية ذات أهمية قصوى في تعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطالبات خاصة القراءة والكتابة، والتعبير الشفوي والكتابي، ومن هنا تسعى الباحثة إلى التعرف على دور المكتبة المدرسية في تنمية المهارات اللغوية، ويمكن تجسيد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : –

ما دور المكتبة المدرسية في اكتساب المهارات اللغوية وسبل تطويرها لدى طالبات المرحلة الأساسية في فلسطين؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:–

١– ما مدى انعكاس دور المكتبة المدرسية في تنمية الثروة اللغوية؟

٢– كيف تسهم المكتبة في تحسين مهارات الاتصال والتواصل؟

٣– كيف تسهم المكتبة المدرسية في تنمية التعلم الذاتي وتكوين الخبرات؟

*** أهمية الدراسة**

تناولت الدراسة أهمية المكتبة ومكانتها في تزويد الطلبة بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة له، وقد تساعد المعلمين في تعريفهم دور المكتبة المدرسية في اكتساب الطالبات المهارات اللغوية، وتقديم أنشطة مقترحة لتحسين مهارات القراءة، وقد تساعد المختصين التربويين كيفية استغلال المكتبة المدرسية في تنمية المهارات اللغوية وجعلها من الأولويات في عملية التوجيه للمعلمين ومساعدتهم على تطوير استخدام المكتبة المدرسية لتحسين المهارات اللغوية وتكوين المعرفة الثقافية والتعلم الذاتي لدى الطلبة، ومن المتوقع أن تفتح الدراسة الحالية الباب أمام الباحثين للقيام بدراسات مماثلة.

*** هدف الدراسة**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور المكتبة في تحسين المهارات اللغوية، ومهارات الاتصال والتواصل وتنمية التعلم الذاتي، وتكوين الخبرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الأساسية.

*** مصطلحات الدراسة**

١– المكتبة المدرسية: المكتبة هي مكان يقام داخل المبنى المدرسي وتمول سنويا من حصيلة رسوم المكتبة، وهي تمثل المرفق الحيوي الهام بالمدرسة الذي يعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لها، عن طريق توفير مصادر المعلومات المتنوعة من المطبوعة كالكتب والمراجع، ومصادر مسموعة ومرئية الأفلام إلى جانب الأجهزة اللازمة لاستخدامها، ويقوم

الأخصائيون بتنظيمها لتيسير تداولها للتلاميذ والمدرسين على اختلاف تخصصاتهم (عليان، ٢٠١٠).

٢- المهارات اللغوية: المهارات اللغوية هي إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرس والتداول للغة كتابة وقراءة واستماعا وتحاورا ونطقا وصوتا ومعجما وصرفا ونحوا ودلالة وأسلوبا بحيث إذا أتقن الممارس للغة هذه المستويات بنية وتركيبا ودلالة وأسلوبا على الجهة الإحكام سمي ماهرا باللغة وانتقلت في حقه من ثقافة نظرية إلى مهارات تداولية وآليات تطبيقية فيها روحه ووجدانه وبصمته الخاصة من حيث طرائق التعبير والتحرير والتفكير والإبداع (المولي وحسن، ٢٠١٤).

٣- المرحلة الأساسية: الأساسية الدنيا للصفوف (١-٤)، أطلق مصطلح (التعليم الأساسي) على نظم تعليمية بديلة غير تقليدية تضم سنوات المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وفق أسلوب مصمم خصيصاً ليلائم ظروف المنطقة التي يطبق بها وحسب ظروف كل إقليم أو كل دولة تتبنى هذا النمط من أنماط التعليم، ويعد التعليم في هذه المرحلة قاعدة أساسية للتعليم والبناء والتنمية لضمان التنشئة الشاملة المتوازنة عقلياً وانفعالياً وجسدياً وتمكين الأطفال من اتقان المهارات الأساسية في اللغة العربية والحساب وتوظيفها في الحياة اليومية، وتعزيز القيم الوطنية والفكرية لديهم، وتعميق الحس البيئي عندهم، ورعاية صحة الطفل البدنية (عطية، ٢٠٠٩).

*** حدود الدراسة**

١- الحدود الموضوعية: اقتصرت على دور المكتبة المدرسية في اكتساب المهارات اللغوية لدى طالبات المرحلة الأساسية في فلسطين.

٢- الحدود البشرية: اقتصرت على طالبات المدرسة من صديقات المكتبة.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤.

٤- الحدود المكانية: اقتصرت على مدرسة المنشر الأساسية للبنات في مدينة الخليل.

*** الإطار النظري للدراسة**

أولاً: تحديد مفاهيم المكتبة المدرسية

*** تعريف المكتبة المدرسية**

المكتبة هي مكان يقام داخل المبنى المدرسي وتمول سنويا من حصيلة رسوم المكتبة، وهي تمثل المرفق الحيوي الهام بالمدرسة الذي يعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لها، عن طريق توفير مصادر المعلومات المتنوعة من المطبوعة كالكتب والمراجع، ومصادر مسموعة ومرئية الأفلام إلى جانب الأجهزة اللازمة لاستخدامها، ويقوم الأخصائيون بتنظيمها لتيسير تداولها (سعيد، ٢٠٢٠).

فالمكتبة المدرسية ذلك المكان الذي يقام داخل مبنى المدرسة، يحتوي على مصادر المعلومات المختلفة، يشرف عليها متخصص في المكتبات (أمين المكتبة)، يلجأ إليها المتعلم للحصول على المعلومات التي يحتاجها بهدف تثقيف نفسه وإثراء حصيلته اللغوية ولتعليم نفسه، فهي إذا المركز الفكري للمدرسة الذي يجب أن يتردد عليه كل شخص في المدرسة من أجل المعرفة والحصول على المعلومات (أبو بكر،٢٠١٨).

*** وظائف المكتبة المدرسية**

١- توفير المصادر التعليمية: حيث أنه أن لم تتوفر المصادر التعليمية باختلاف أشكالها لا يمكنها النهوض ببقية الوظائف الأخرى، وتفشل في تحقيق أهدافها.

٢- دعم المناهج الدراسية: إن الاتجاهات الحديثة غيرت المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي، واستحدثت أساليب مطورة، لم تعد تقتصر على المواد الدراسية فقط بل شملت الأنشطة المختلفة التي تسهم في تنمية شخصية المتعلم من كافة الجوانب (مركز التطوير المكتبي، ٢٠١١).

٣- تدعيم الأنشطة التربوية: وذلك باعتبارها مجالا خصبا لتنمية ميول التلاميذ الفردية والجماعية وصقل مواهبهم الشخصية، وتساعدهم على نمو قدراتهم وميولهم وتكسبهم خبرات ومهارات جديدة (Church,2008).

٤- التربية المكتبية: يتم من خلالها إكساب التلاميذ مهارات التعامل الصحيح مع الكتاب وما يتضمنه من معلومات وكيفية الحصول عليها، حيث تساهم في تكوين شخصية التلميذ وبنائه المعرفي والوجداني واكتسابه المهارات المكتبية بغرض التعلم الذاتي (Nkhangweni ،٢٠٠٨).

٥- تنمية عادة القراءة والاطلاع: هي من أهم وسائل كسب المعرفة الثقافية، على الرغم من تطور وسائل الاتصال الحديثة، إلا أن القراءة ستظل عماد العلم.

٦- الإرشاد القرائي: من خلال أمين المكتبة يتم توجيه الطلبة إلى القراءات التي تنمي مواهبهم وقدراتهم المعرفية، وعليه يجب الاهتمام بهذا الجانب وتوفير كل الشروط الملائمة للقراءة الجيدة للتلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار رغباتهم وميولهم القرائية (Maurya, 2016).

٧- تنمية مهارات وقدرات المعلمين: المعلم هو الركيزة الأساسية لتطوير التعليم ورفع كفاءته، فهي بمستواه الثقافي والفكري، فالمعلم هو من ينقل إلى تلاميذه العلم والمعرفة من خلال توفير المصادر التربوية على اختلاف مجالاتها وأشكالها (الميلادي،٢٠٠٧).

كانت هذه أهم وظائف المكتبة المدرسية ولقد قمت بتلخيصها على الشكل الآتي:

*** أهمية المكتبة المدرسية**

١- إن للمكتبة المدرسية أهمية كبيرة في التحصيل الدراسي والتكوين العلمي والثقافي للتلاميذ، حيث تحقق رسالتها في المجتمع المدرسي وتحدث أثرها الفعال في جميع المجالات، فهي توفر المصادر التعليمية بمختلف مجالاتها وأشكالها، وتعمل على غرس القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ، كذلك توسع مدارك التلاميذ وتشجعهم على البحث والاستقصاء والتفكير الناقد وتنمي مهاراتهم في القراءة والكتابة. (Libraries and student achievement, the importance of school libraries for improving student test scores, 2004).

٢- بالإضافة أنها تقوم بإثراء خبرات التلاميذ وتنمية قدراتهم الاجتماعية والخلقية من خلال القراءة والمطالعة، وتعودهم على حسن استخدام أوقات فراغهم. إذا يمكن القول إن المكتبة المدرسية هي من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي للتغلب على كثير من الصعوبات التي تواجه سير العملية التعليمية (إبراهيم وراشد، ٢٠١٤).

*** الأنشطة التي تقدمها المكتبة المدرسية**

١- تنشيط الإعارة وذلك بزيادة الوقت المتاح للتلاميذ، وتشكيل لجنة المكتبة وعقد اجتماعاتها دوريا وإعداد جدول اعمال لكل جلسة.

٢- إعداد معارض عاملة للأنشطة التعليمية والثقافية والتربوية.

٣- تنسيق أنشطة إذاعية وصحافية بحيث تتميز بالتنوع والابتكار وعادة ما يسند إلى أمين المكتبة الإشراف على المواد الإذاعية (Ari, 2017).

٤- المحاضرات والندوات التي تثقف التلاميذ وتساهم في تعبير الكثير من الأشخاص والمجتمعات، حيث يتجمع فيها مجموعة من الخبراء لنقل وجهات نظرهم وآرائهم العلمية.

٥- إعداد مسابقات متنوعة كالقراءة الحرة التي تعتمد على القراءة والتلخيص ومسابقات البحوث والكتابات الإبداعية (Hafijull, 2021).

ثانياً: المهارات اللغوية لدى التلاميذ

١- تعريف المهارة: المهارة أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، فهي استعداد خاص يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة (شحاته، ٢٠٠٣). وفي موضع آخر: المهارة هي القيام بعمل معين بدقة وسهولة واتقان وسرعة، فهي أداء يؤديه الفرد في موقف معين يتسم بالإتقان بالجهد المبذول والوقت اللازم سواء أكان ذلك الأداء عقليا أم اجتماعيا أم حركيا (الخويسكي، ٢٠٠٨).

٢- مهارة القراءة: هي عملية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز. فهي عملية عقلية وعضوية، وانفعالية، يتم من خلالها ترجمة الرموز المكتوبة بقصد التعرف عليها ونطقها (إبراهيم، ٢٠١٠).

٣- أنواع القراءة: القراءة الصامتة، وقراءة الاستماع، والقراءة الجهرية (الغول، ٢٠٠٦).

*** أهداف مهارة القراءة**

١- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية، وتمكنه من التعبير عما يجول بخاطره.

٢- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، من خلال توسيع خبرات التلاميذ عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.

٣- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني، والاستمرار في تنمية قدرات ومهارات التلاميذ مثل السرعة في النظر والاستبصار في القراءتين الصامتة والجهرية.

٤- تدريب التلاميذ على مهارة الكشف في بعض المعاجم اللغوية التي تفي بحاجاتهم وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة (صوفان، ٢٠٠٩).

المكتبة المدرسية وعلاقتها بالقراءة: يعد الكتاب المادة الأولية للعملية التعليمية وذلك لما لقراءة الكتب من تأثير على

التلاميذ في زيادة تحصيلهم العلمي وإثراء مهاراتهم اللغوية، فالمكتبة المدرسية إذا تقوم أساسا لخدمة التلميذ (القارئ) بكل أنشطتها وخدماتها، وتعلمه مهارات التعلم الذاتي والتفكير العلمي، فالمكتبة المدرسية إذا لها دور فعال ومؤثر في التشجيع على القراءة، وتنمية القدرة على التعلم من الكتب بلا مدرس (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩).

٥- التعبير الشفوي ومهارة القراءة: هو عبارة عن الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما في ذاته من أفكار وآراء ومشاعر وهواجس حول موضوع ما دون أن يكون قد كتبها، فهو أداة الإنسان للتواصل مع غيره، ويهدف إلى تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان على تنمية الثقة في النفس والتعبير عما يدور في ذهنهم (الصويركي، ٢٠١٤). ويمكن القول إن الكلام والتعبير يرتبطان بالقراءة أشد ارتباط، باعتبارهما المادة الأساسية التي تغذي القراءة، وبينمها هدف مشترك وهو تمكين المتعلم على التواصل والتفاهم وايصال رسالته في أبلغ صورها، وبهذا يتدرب المتعلم على استخدام لغته الطبيعية في حياته الواقعية، وبالتالي تمكنه من التعبير عما يريد مستقيا الأفكار مما قراه في المكتبة (عبد عون، ٢٠١٣).

٦- مهارة الكتابة والتعبير الكتابي: الكتابة هي عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين، ووضعها في جمل أو فقرات، مع الإلمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة، كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل، وربطها بطرق معينة، وترتيب الأفكار والمعلومات والترقيم. فهي إذا تحويل الملفوظ إلى رموز وتدوينها، أي كتابة ما يقال مع مراعاة القواعد النحوية الخاصة بتنظيم المكتوبة (الديلمي، ٢٠٠٩). والتعبير الكتابي هو وسيلة اتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، ووسيلته الكلمة المكتوبة أو المحررة بأساليب جميلة مناسبة، والدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض (زاير وعايز، ٢٠١٤).

٧- المكتبة المدرسية وعلاقتها بالكتابة: إن المكتبة ليست مكان لجمع الكتب فقط، بل هي إحدى الوسائل التعليمية التي تساعد التلميذ للحصول على المعلومات والحقائق لتنمية وتحقيق عدة مهارات لغوية أبرزها الكتابة، فالمكتبة المدرسية تسهم في تنمية قدرة التلميذ على الكتابة وعلى إثراء ثروته اللغوية واللفظية، وتمكنه من إتقان مهارة التعبير المبني على التفكير وحسن اختيار اللفظ، نستنتج من خلال ذلك أن للمكتبة المدرسية دور كبير وفعال، يكمن في تدريب التلاميذ على سلامة التعبير مع اتقان الكتابة وجودة الخط، كون الكتابة من عمليات التعليم، فلا بد من اتقانها والتمكن منها (زايروعايز، ٢٠١٤).

*** منهج الدراسة**

تم استخدام المنهج النوعي التحليلي من خلال معالجة البيانات النوعية، وتحليل موضوعي لنتيجة مقابلات الطالبات باستخدام برنامج التحليل النوعي-MAXQDA) (Maximum Qualitative Data Analysis) (2022 وطريقة النظرية المجذرة (Grounded Theory Method) التي أنشأها كل من (Glazer & Strauss) عام ١٩٦٧ نظراً لملاءمتها لأهداف الدراسة للإجابة عن التساؤلات النوعية من خلال قراءة البيانات الناتجة عن مقابلات المجموعات البؤرية من الطالبات لفهم مضمونها

وتركيبها، وما ترمي إليه قبل البدء بعملية الترميز، ووضع اسم أو عنوان لكل جزء من البيانات المهمة (الترميز)، سواء كان الجزء كلمة أو جملة أو فقرة أو نص، حيث إن الترميز واستخراج الرموز يعتبر عملية مستمرة للوصول لمرحلة التشبع في البيانات. وقد تمت الدراسة وفق مرحلتين: -

١- المرحلة الأولى: تتمثل في الجانب النظري حيث اشتملت على جمع المعلومات النظرية.

٢- المرحلة الثانية: تتمثل في الجانب التطبيقي أي الدراسة الميدانية الخاصة بموضوع الدراسة، وتمت وفق خطوات هي:-

١- اختيار مجتمع البحث ومعاينته، وتحديد العينة الخاصة بالبحث.

٢- اختيار أدوات الدراسة وضبطها، وكذلك ضبط المنهاج.

٣- جمع وتحليل وتفسير البيانات، وبالتالي الخروج بنتيجة.

*** الدراسات السابقة**

هدفت دراسة مرعي (٢٠٢٢) التعرف إلى دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية، وذكرت الدراسة أن المكتبات هي أماكن للمعلومات، بمجرد أن تفترض الأغلبية أنها مكتبة فإنها تحمل الكتب، وتتخذ هذه الكتب الحديثة أشكالاً مختلفة تماما، مثل الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية. تعد المكتبات، عبر الكتب البسيطة، أماكن للبيانات، وتلعب دوراً أساسيًا في المجتمع، باعتبارها بوابات للمعلومات والثقافة. توفر الموارد والخدمات التي توفرها فرصا للتعلم، ودعم الإنجاز، والتعليم، وتسهيل الأفكار والآراء الجديدة التي تعتبر مركزية لمجتمع أصلي ومبتكر. بالإضافة إلى ذلك، فهي تسهل الضمان المرتبط بالسجلات الأصلية للبيانات التي أنشأتها وتراكماتها الأجيال السابقة. في عالم متجاوز بدون مكتبات، قد يكون من المزعج تطوير التحليل والمعلومات البشرية أو الحفاظ على المعلومات المضافة في العالم والتراث للأجيال القادمة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تشجيع القراءة في جميع المراحل الأساسية بعقد حلقات قراءة جماعية ونوادي قراء وبرامج القراءة الصيفية للأطفال والأسرة. كذلك إيداع مجموعات من الكتب والمواد التعليمية في دور الحضانة وفصول تعليم الكبار ومراكز محو أمية الأسرة، وعمل اشتراكات خاصة للمدرسين تتيح لهم استعارة مجموعات كبيرة من الكتب وأوعية المعلومات لاستخدامها للتدريس في الفصول. وإعداد برامج وأنشطة خاصة لأولياء الأمور تمكنهم من مباشرة ابنائهم في دراستهم.

هدفت دراسة بهية ونصيرة (٢٠٢١) إلى التعرف على دور المكتبة المدرسية في تشجيع التلاميذ على المطالعة ما بين الواقع والمأمول، تحدثت الدراسة عن أهمية المكتبة في التحصيل الدراسي وفي التكوين العلمي والثقافي للتلاميذ، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور المكتبة المدرسية في تشجيع التلاميذ على المطالعة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٦٠ تلميذ في السنة الثانية في مدينة البليدة في الجزائر، وبعد الحصول على البيانات أخضعت إلى التحليل الإحصائي وتبين من خلال الدراسة أنه بدل أن تكون هذه المكتبات الإشعاع الفكري الثقافي للتلميذ، وبدل أن تكون هي القلب النابض الذي يغذي العملية التربوية. إلا أن مكتباتنا المدرسية تعاني من مشكلات كثيرة تمنعها من القيام حتى بالحد الأدنى من واجباتها، وتمنعها من دعم المطالعة لدى التلاميذ.

هدفت دراسة سعيد (٢٠٢٠) إلى التعرف على الميول القرائية لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور المكتبة المدرسية في تنميتها وتحفيزهم على القراءة، وهي دراسة ميدانية على طلاب إدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا، وتمثل الهدف الأساسي من الدراسة في الكشف عن المجالات والموضوعات التي يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى قراءتها بحرية وشغف (دون مدارس ذوي الإعاقة السمعية والبصرية) ودور المكتبة في تنميتها. ويرتبط بالهدف السابق هدف آخر، هو الوقوف على ما إذا كانت ثمة فروق ذات دلالة في الميول القرائية بين طلاب التعليم العام وطلاب التعليم الفني ذات المرحلة. وقد أجريت الدراسة فعليا على ٨٠ طالب وطالبة بإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا خلال نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩\٢٠٢٠. واعتمد الباحث المنهج الميداني المسحي، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة في الميول بين طلاب التعليم العام والفني وكذلك وجود تأثير عليها باختلاف الجنس، ولهذا أوصت الدراسة بمراعاة تلبية الميول القرائية وتحفيزهم بما يتناسب مع تلك المتغيرات.

هدفت دراسة جودي (٢٠١٨) إلى التعرف على دور المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الميول القرائية للتلميذ، وذكرت أن المكتبة مكان هام في المدرسة التي يتعلم فيها الطفل المهارات اللغوية والعادات الحسنة في التعليم كالقراءة والكتابة، وهي مكملة للعمل التربوي والتعليمي الذي تقوم به المدرسة، وكلما كان الاهتمام به كبيرا كانت النتائج إيجابية سواء للطفل أو للمدرسة، وفي هذا المقال نسلط الضوء على دور وأهمية هذه المكتبة، وانواعها وأهدافها في الجزائر.

هدفت دراسة دكاك (٢٠١٢) إلى معرفة حجم ظاهرة المطالعة عند تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، وزيارة المكتبة المدرسية من قبل هؤلاء التلاميذ. وفي هذا الإطار تم التعرف على العوامل المؤثرة في حجم هذه الظاهرة. بدءا من الظروف الأسرية للتلميذ كعمل الأبوين وتعليمهما وتشجيعهما. ثم أثر المدرسة فيها كمساهمة المعلم أو المرشد أو أمين المكتبة أو إدارة المدرسة في التشجيع على المطالعة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: التأثير الواضح لعمل الأبوين، وخاصة الأم، وتعليمهما في تعزيز المطالعة عند الأبناء، والتأثير الواضح لأمين المكتبة ومعلم اللغة العربية في تعزيز المطالعة، لارتباط دوريهما بالكتاب والقصة، وحاجة التلاميذ إليهما.

هدفت دراسة أحمد، وحسون (٢٠١٠) على الاطلاع والتعرف على دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها، ودراسة الصعوبات التي تعترض أمين المكتبة والطالب ووضع مقترحات وتوصيات لتطوير المكتبات. وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: إن عدد المدارس التي بها مكتبات بلغت ٩٣ مدرسة من أصل ٢١٩ مدرسة، وأن أكثر المكتبات هي عبارة عن خزانات توضع فيها الكتب، كما أن هذه المكتبات تفتقر إلى أمناء المكتبة وأغلب العاملين هم المعلمين غير مؤهلين. أما نوعية هذه المكتبات فأكثرها على شكل غرفة كما ان أكثر المسؤولين عنها هم من المدرسين غير المؤهلين. وأشارت النتائج أن هناك صعوبات ومشاكل تعترض عمل أمين المكتبة، مثل (عدم صرف مخصصات خاصة لأمين المكتبة)، (عدم وجود الأثاث

المكتبي الملائم)، ومن ثم (انعدام وسائل المكتبة الحديثة)، بالإضافة إلى افتقار المكتبة إلى المواد المكتبية الحديثة والمناسبة للطلبة.

هدفت دراسة الدواف (٢٠٠٩) إلى التعرف على كل ما يتعلق بمكتبات الأطفال في محافظة عدن، وذلك من خلال دراسة الوضع الحالي ومجمل المشاكل التي تواجههم، وذلك من خلال التعرف على البرامج والأنشطة الفعلية والخدمات التي تقدمها المكتبة للأطفال ومدى استخدام التقنيات الحديثة، والتعاون بين هذه المكتبات، والتعرف على المجموعة المكتبية وأثاث المكتبات، ووضع العاملين في هذه المكتبات، وذلك من خلال المسح الميداني لمكتبات الأطفال بمحافظة عدن بالجمهورية اليمنية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: جميع المكتبات تقدم خدمات لأطفال المدارس، يوجد تفاوت كبير في تقديم المكتبات لخدماتها وأنشطتها فأغلب المكتبات تقدم خدمات القراءة وإعارة الكتب والرسوم، وتقدم خدمات تعاونية نوعا مع بقية المدارس من خلال الإعارة بين المكتبات، قلة التعاون بين مكتبات الأطفال فيما بينها، افتقار المكتبات إلى القصص الحديثة. ومن توصيات الدراسة: ضرورة وجود دار نشر خاصة بثقافة الطفل وأدبهم، وتشجيع التأليف والنشر من خلال دعم المؤلفين اليمنيين، إنشاء شبكة معلومات بين مكتبات الاطفال والمكتبات ذات العلاقة، ضرورة تزويد المكتبات بالمجموعات الحديثة من الكتب والقصص والاجهزة والوسائل التعليمية.

هدفت دراسة تأثيرات المدرسة المكتبية Impact of school libraries(٢٠٠٩) إلى تحديد احتياجات الحصول على مصادر المكتبة: الأستاذ وعامل المكتبة مكملان لبعضهما بعضا فهما وحدة واحدة، المكتبة تزود التلاميذ بالتطوير الاحترافي إلى الكلية. تعتمد المكتبة خطوات معينة لتطويرها. دور الأستاذ في المكتبة هو عنصر أساسي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن التلاميذ يكونون أكثر نجاحا عندما تؤدي المكتبات دورا فاعلا، فضلا عن دور الأساتذة والمديرين. قام بهذه الدراسة معهد IDAHO في واشنطن حيث بحثت الدراسة في تأثير المكتبة المدرسية في المدرسين والإدارة، وتأثيرها في نجاح التلاميذ.

هدفت دراسة أوبيرج Oberg (٢٠٠٧) التعرف إلى العمل اليومي الذي يقوم به أمين المكتبة (Today's School Library Media specialist Leader) سواء كان ذلك في المدارس الأساسية أو المتوسطة أو الثانوية، والخبرات التي يتمتعون بها، وللعديد من هؤلاء الأمناء يعتبر الصف المدرسي مصدرا لهذه الخبرات والتي يتم تطبيقها في الصفوف المدرسية. إذ خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: التعاون المشترك ما بين مدير المدرسة وامين المكتبة وتبادل المسؤوليات يحقق فعالية أكبر في عمل المكتبة المدرسية. أهمية أمين المكتبة في المساهمة بشكل فعال في تطوير المناهج الدراسية وإصلاحها. يمكن استعراض المهارات المكتبية يوميا من خلال التفاعل ما بين الإدارة والمعلمين والطلبة والمجتمع المحلي.

هدفت دراسة Kith Curry lance (٢٠٠٤) التعرف إلى دور المكتبات وتحصيل الطلاب، وأهمية المكتبات المدرسية لتحسين مهارات التلاميذ في الاختبارات وتطويرها. Libraries and student achievement the

importance of school libraries for improving student test) scores) ولقد أجريت الدراسة على مدرستين ابتدائيتين من خلال دراسة مقارنة، وتبين نسبة ٨٨٪ من نتائج الطلاب الدراسية تحسنت مقارنة بالمعايير المعروفة والمسماة بـــ CSAB برنامج تقييم الطلاب في كولورادو. وتبين من خلال نتائج امتحانات الطلاب في المدارس التي يوجد فيها مكتبات متنوعة أنها أفضل من نتائج امتحانات الطلاب في المدارس التي توجد فيها مكتبات عادية.

*** التعليق على الدراسات السابقة**

يلاحظ أن هناك اهتماماً جاداً بالدراسات، العربية والأجنبية، التي تناولت المكتبات المدرسية، وذلك لأهمية المكتبة في حياة الطلبة، ودورها في تثقيفه وتنشئته وبناء شخصيته. حيث اتفقت دراسة البحث الحالية مع دراسة بهية ونصيرة (٢٠٢١) إلى التعرف على دور المكتبة المدرسية في تشجيع التلاميذ على المطالعة، كذلك اتفقت مع دراسة جودي (٢٠١٨) إلى التعرف على دور المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الميول القرائية للتلميذ، وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة أحمد، وحسون (٢٠١٠) على الاطلاع والتعرف على دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها.

*** أداة الدراسة**

تعد أدوات جمع البيانات من المراحل الأساسية في البحث الميداني، وذلك من أجل الحصول على المعلومات ونتائج مرضية ودقيقة في آن واحد، ومن أهم الأدوات التي تم الاستعانة بها في الدراسة المقابلة شبه المقننة: وهي عبارة عن حوار حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث للتوصل إليها والحصول عليها، أو مناقشة، تكون بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تكشف حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث للتوصل إليها والحصول عليها. فالمقابلة إما هي مواجهة وحوار بين الباحث وشخص آخر وجها لوجه، أو عبر وسائل التواصل وهذه مقابلة غير مباشرة (المحمودي، ٢٠١٩).

*** إجراءات الدراسة**

١- منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج النوعي الذي يدرس الظواهر في سياقها الطبيعي وكونه الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة:

٢- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الأساسية، للعام الدراسي ٢٠٢٣\٢٠٢٤.

٣- المشاركون: تكون المشاركون من عينة قصدية اشتملت على (٨) طالبات من مدرسة المنشر الأساسية للبنات.

٤- أداة الدراسة: استخدمت الباحثة أسئلة نوعية من خلال المقابلة شبه المقننة لعينة من طالبات المرحلة الأساسية، حيث تم الاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكونت الأداة من ثلاثة أسئلة.

٥- صدق الأداة: تم عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم أربعة محكمين متخصصين في العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية.

*** طرائق جمع البيانات**

تم استخدام أداة المقابلة التي وصفها كريسويل، وبوث Creswell, & Poth (٢٠١٩، ص ١٨٣) في

البحث النوعي بأنها: "محاولة لفهم العالم من خلال وجهة نظر الأفراد وتوضيح معنى تجربتهم والكشف عن العالم الذي يعيشون فيه"، وبالتحديد تم القيام بإجراء مقابلات شبه منظمة مع ثمانية طالبات من صديقات المكتبة.

فهي عبارة عن "تبادل الحوار بين اثنين أو أكثر من المستجيبين وجها لوجه أو بطرائق أخرى" بحيث يقوم الباحث بتهيئة عد د من الأسئلة الرئيسية الشاملة وذات الصلة بأهداف البحث وقد يضطر إلى تبديلها وتعديلها أو إعادة صياغتها لتتناسب مع الموقف والمشاركين، لمحاولة الحصول على إجابات أكثر عمقا وتفصيلا، للسعي من خلالها ل لاستماع إلى وجهات نظر المشاركين تجاه دروس خطة حل المسألة وخبراتهم وتجاربهم في تقديمها.

*** الطريقة والإجراءات**

١- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

٢- تحديد المشكلة وصياغتها على شكل سؤال رئيس، وتحديد تساؤلات الدراسة النوعية.

٣- التحقق من صدق الأداة والتحقق من موثوقيتها.

٤- تحديد المشاركون من العينة النوعية القصدية.

٥- الحصول على موافقة المشاركون وتحديد الزمتن والمكان المناسبين لإجراء المقابلة.

٦- إجراء المقابلة شبه المقننة الفردية.

٧- التحليل النوعي، ومناقشة النتائج والتوصيات.

*** تحليل نتائج الدراسة**

لقد ناقشت الباحثة مع صديقات المكتبة المشاركات في الدراسة اتجاهاتهم نحو دور المكتبة المدرسية في اكتساب المهارات اللغوية، وأهميتها في تحسين مهارات الاتصال والتواصل، ودورها في تنمية التعلم الذاتي وتكوين الخبرات الشخصية، وبعد الانتهاء من تطبيق المقابلة تم تحليل البيانات النوعية التي تم التوصل إليها من استجابات المشاركات من خلال برنامج التحليل النوعي (MAXQDA). حيث تم استخدام التحليل المواضيع (Thematic Analysis) الذي يساعد في تنظيم البيانات وتقسيمها إلى فئات وتقسيمها إلى فئات فرعية ثم إلى موضوعات رئيسة تسهم في فهم البيانات وإعطائها المعاني والتفسيرات المناسبة لها.

وفيما يلي استعراض لتحليل البيانات النوعية حسب المواضيع (المجالات) التي برزت بناء على مخطط النظرية المجذرة: وقد أظهرت عملية التحليل والتجميع وجود عدد من الترميزات حيث بلغت (٢٦٢) رمزا من المواضيع المرتبطة في دور المكتبة المدرسية في اكتساب المهارات اللغوية وسبل تطويرها. وقد تم تقسيمها إلى (٥٨) فئة، و(٧) فئات فرعية على ثلاث مواضيع هي: -

١- " دور المكتبة المدرسية في تنمية الثروة اللغوية " وقد تكونت من (٤٤) ترميزا قسمت إلى (١١) فئة و(٣) فئات فرعية.

٢- "دور المكتبة في تنمية التعلم الذاتي وتحسين مهارتي الاتصال والتواصل" حيث تكونت من (١٠٨) ترميزا قسمت إلى (٢٨) فئة وفئتان فرعيتان. انبثق عنها: -

أ- دور المكتبة في تحسين مهارة الاستماع، تكونت من (٥٤) ترميزا قسمت إلى (١٩) فئة وفئة فرعية واحدة.

ب- دور المكتبة في تحسين مهارة التحدث، تكونت من (٥٤) قسمت إلى (٩) فئات وفئة فرعية واحدة.

٣- " دور المكتبة المدرسية في تكوين الخبرات الشخصية" تكونت من (١١٠) ترميزا مقسمة إلى (١٩) فئة، وفئتان فرعيتان انبثق عنها: -

أ- دور المكتبة في اكتساب المعلومات الثقافية تكونت من (٦٧) ترميزا قسمت إلى (١٠) فئات وفئة فرعية واحدة.

ب- دور المكتبة في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية تكونت من (٤٣) ترميزا قسمت إلى (٩) فئات وفئة فرعية واحدة.

*** نتائج الدراسة ومناقشتها**

السؤال الأول: ما مدى انعكاس دور المكتبة المدرسية في تنمية الثروة اللغوية؟

وقد تكونت من (٤٤) ترميزا قسمت إلى (١١) فئة و(٣) فئات فرعية.

والجدول (١) يبين التكرارات ونسبة الاتفاق دور المكتبة في تنمية الثروة اللغوية.

الرقم	الموضوع	التكرار	التشابه	الاختلاف	نسبة
١	التحصيل	٤	٤	٤	٥٠٪
٢	المخزون	٥	٥	٣	٣٧.٥٪
٣	التعبير	٢	٢	٦	٢٥٪
	المجموع	١١	١١	١٣	٣٤٪

من خلال المقابلات، أجابت (م) وقالت: ينعكس دور المكتبة على تحسين لغتي لما ساهمت في توفير الكتب بأنواعها ومجالاتها؛ فسمحت لي بالاطلاع وقراءة العديد من الكتب في المجالات الأدبية والدينية والثقافية؛ مما أدى إلى إثراء الثروة اللغوية، وتكوين مخزون لغوي هائل مكنني من القدرة على التعبير الشفوي والكتابي.

كما وصفت (ن) وأجابت: القراءة غذاء العقل والروح؛ فبالزيارات المتكررة للمكتبة واستعارة الكثير من الكتب المتنوعة، ازدادت مفرداتي اللغوية التي استطعت بها المشاركة في المسابقات التربوية، كمسابقة تحدي القراءة العربي، والفوز بالمركز الأول على مستوى الوطن.

وعبرت (ر) عن رأيها وقالت: ساهمت المكتبة في بناء ملكة وثروة لغوية جمة؛ ما أدى إلى تحسين مهارة الطلاقة التعبيرية، وسهولة صياغة الألفاظ، فشاركت بمسابقة الإذاعة المدرسية، وأصبحت من فارسات الإذاعة المبدعات والمتميزات لقدرتي على الإلقاء الجيد، وأصبحت قادرة على توظيف المهارات اللغوية والمعارف في الحياة العملية كحل المشكلات.

كما قالت المشاركة (ع): انعكس دور المكتبة عليّ بتكوين كتر دفين من المفردات اللغوية الغنية التي أستخرجها وقت الحاجة، ما ساعدني كثيرا على ضبط حركات الحروف وسكناتها في تطبيق القواعد النحوية والصرفية واللغوية والبلاغية، بعد ما كنت أواجه مشكلة في التدريبات اللغوية في مادة اللغة العربية.

*** التعليق على استجابات الطالبات على السؤال الأول**

يظهر من استجابات الطالبات أن جميع الإجابات اتفقت على انعكاس ودور المكتبة الفعال في تنمية الثروة اللغوية وتكوين مخزون هائل من المفردات والتراكيب اللغوية لدى الطالبات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن مدى انعكاس دور المكتبة في تنمية الثروة اللغوية قد يعود إلى قراءة الكتب المتنوعة التي تزيد أو تعمل على تنمية المخزون اللغوي وتنمية التعبير وتحسين التحصيل.

نتائج السؤال الثاني: كيف تسهم المكتبة في تنمية التعلم الذاتي وتحسين مهارتي الاتصال والتواصل؟

حيث تكونت من (١٠٨) ترميزا قسمت إلى (٢٨) فئة وفئتان فرعيتان.

أ- ما مدى مساهمة المكتبة المدرسية في تحسين مهارة الاستماع؟

تكونت من (٥٤) ترميزا قسمت إلى (١٩) فئة وفئة فرعية واحدة.

والجدول (٢) يبين التكرارات ونسبة الاتفاق في تحسين مهارة الاستماع.

الرقم	الموضوع	التكرار	التشابه	الاختلاف	نسبة
١	الاتصال	٤	٤	٤	٥٠٪
٢	الإصغاء	٥	٥	٣	٦٢٪
٣	النطق	٥	٥	٣	٦٢٪
	المجموع	١٤	١٤	١٠	٥٨٪

م: من خلال الاستماع إلى أمينة المكتبة أثناء قراءة القصص والروايات، تعززت لدي مهارة الاستماع والفهم، وأصبحت أنطق الكلمات نطقا سليما، واكتسبت مهارة الاتصال والتواصل؛ فتكونت لدي معلومات ثقافية إسلامية وأصبحت على دراية واسعة بسيرة الشخصيات النسائية الإسلامية، بسبب الاستماع والإصغاء الجيد إلى العديد من قصص الأنبياء، مما تسنى لي المشاركة في حملة (أبي اقرأ لي) التي صقلت لدي مهارتي التحليل والاستنتاج؛ فغدوت أعبر عن أفكاري وما يجول في خاطري بسهولة ويسر فائقين.

ك: تسهم المكتبة في تحسين مهارة الاستماع، فغدوت قادرة على استيعاب ما يقرأ من مفردات لغوية جديدة في كتب المنهاج الذي انعكس بدوره على تحصيلي الأكاديمي وزيادة حصيلتي من الدرجات؛ فلم أعد أواجه مشكلات في فهم المقروء من الأسئلة. و لم يقتصر الأمر على المنهاج بل تعداه إلى رفع منسوب ثقافتي في المعلومات العامة واللغوية.

ر: تساهم المكتبة في تعزيز مهارتي الاستماع والقراءة في اللغة الانجليزية، فازدادت مفرداتي اللغوية واستطعت بذلك زيادة درجاتي في مادة اللغة الإنجليزية في المدرسة.

ل: بالاستماع الجيد لما تقرأه لنا أمينة المكتبة من قصص شفوية ومرئية، تعززت لدي مهارة الاستماع الناقد وأصبحت قادرة على تمثيل ما يمكن قراءته بالتعبيرات اللفظية والإيماءات الحركية، ما أظهر عندي موهبة التمثيل القصصي. كما استطعت ترجمة ما يمكن سماعه وتجميعه في مذكرات شخصية لتثبيت المعلومات، وأصبحت أمتلك مهارة التلخيص والكتابة التعبيرية السليمة في نفس الوقت؛ فلخصت مقالات قصيرة عن سير العديد من الشعراء الفلسطينيين والشخصيات التاريخية.

ت: تعزز لدي مهارة الاستماع ما انعكس على تركيزي وحسن استماعي للآخرين وإتاحة الفرصة لهم بالتعبير عن الرأي واحترامهم أثناء التحدث وعدم المقاطعة؛ ما عزز الألفة والمحبة بيني وبين الآخرين بناء علاقات صداقة قوية بين الزملاء في المدرسة.

*** التعليق على استجابات الطالبات على السؤال الثاني الفرع الأول**

يتبين من استجابات أن جميع الاستجابات اتفقت على مدى مساهمة المكتبة المدرسية في تحسين مهارة الاستماع والفهم والاستيعاب، بينما اختلفت الاستجابات في النطق السليم في استجابتين من استجابات الطالبات.

تعزو الباحثة هذه النتيجة أن مدى مساهمة المكتبة المدرسية في تحسين مهارة الاستماع قد يعود إلى التعود على مهارات الاستماع والفهم، ما أدى إلى تكوين سلامة النطق وامتلاك الكثير من المعلومات والمهارات واكتساب مهارة الاتصال والتواصل والكثير من القيم والاتجاهات الإيجابية.

ب- ما مدى مساهمة المكتبة المدرسية في تحسين مهارة التحدث؟

تكونت من (٥٤) قسمت إلى (٩) فئات وفئة فرعية واحدة.

والجدول (٣) يبين التكرارات ونسبة الاتفاق في تحسين مهارة التحدث.

الرقم	الموضوع	التكرار	التشابه	الاختلاف	نسبة
١	الاتصال	٥	٥	٣	٦٢٪
٢	التعبير	٦	٦	٢	٧٥٪
٣	التحدث	٨	٨	٠	١٠٠٪
	المجموع	٢١	٢١	٥	٨٠٪

ن: لقد ساهمت المكتبة المدرسية في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدي؛ فأصبحت قادرة على تذكر واستدعاء معلومات وتفاصيل كثيرة من رفوف ذاكرتي وقت الحاجة والتحدث بلغة فصيحة وببلاغة رفيعة، ولا شك أن ذلك أسهم مساهمة عظيمة في زيادة تحصيلي الأكاديمي في مادة اللغة العربية في المدرسة، والقدرة على خوض غمار المناقشات وتبادل أطراف الحديث والآراء بين المعلمات والزميلات.

ر: باستعارتي المتكررة للكتب المفضلة لدي، تشجعت على التعبير عن أفكاري بطلاقة؛ ما عزز لدي مهارة الإلقاء؛ فبت أشارك في مسابقات الإذاعة المدرسية. كما أن القراءة الجيدة تكسب حلاوة في الحديث، وثراء في المفردات؛ ما ينعكس على أدب الحوار وحسن التعامل مع الآخرين.

ف: تمكنت بالقراءة امتلاك مهارات التحدث التي لعبت دوراً حاسمًا في حياتي الشخصية؛ فساعدتني على بناء العلاقات القوية مع زميلاتي وصديقاتي وأقاربي، بالإضافة إلى تعزيز وزيادة ثقتي بنفسي أثناء التحدث مع الآخرين؛ ما أدى إلى تحسين العلاقات الاجتماعية، وتعزيز الانفتاح والتفاعل الإيجابي.

ت: أدت زيارتي المستمرة للمكتبة المدرسية واستعارة الكتب بأنواعها إلى تكوين ثقافة واسعة عن الكثير من الأشياء؛ ما ساعدني على التعبير عما يختلج في نفسي من أفكار بلغة عربية سليمة باستخدام مفردات دقيقة تصف ما أبتغي إيصاله، ومما لا شك أن ذلك انعكس على تفكيري أيضا، فربطي للمعلومات واستنتاجها تحسن كثيرا مع المطالعة التي هي غذاء للعقل.

*** التعليق على استجابات الطالبات على السؤال الثاني الفرع الثاني**

يتبين أن جميع الاستجابات اتفقت على مدى مساهمة المكتبة المدرسية في تحسين مهارة التحدث والتعبير الشفوي، بينما اختلفت الاستجابات في استجابة واحدة في

مهارة الطلاقة. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مدى مساهمة المكتبة المدرسية في تحسين مهارة التحدث والتعبير الشفوي الذي قد يعود إلى التعود على زيارة المكتبة واستعارة الكتب بمختلف مجالاتها ومناقشتها داخل المكتبة المدرسية وإلقائها في الإذاعة الصباحية، مما أدى إلى زيادة الثروة اللغوية والتحدث بطلاقة، كذلك زيادة التحصيل الأكاديمي عند الطالبات بالمواد كافة، وقدرتهن على الاتصال والتواصل الجيد.

نتائج السؤال الثالث: كيف تسهم المكتبة المدرسية في تنمية التعلم الذاتي وتكوين الخبرات؟

تكونت من (١١٠) ترميزا مقسمة إلى (١٩) فئة، وفئتان فرعيتان.

والجدول (٤) يبين التكرارات ونسبة الاتفاق في تنمية التعلم الذاتي واكتساب المعلومات الثقافية.

الرقم	الموضوع	التكرار	التشابه	الاختلاف	نسبة
١	المعلومات	٨	٨	٠	١٠٠٪
٢	التعلم	٧	٧	١	٨٧٪
	المجموع	٢١	٢١	٣	٨٧٪

أ- دور المكتبة في اكتساب المعلومات الثقافية: تكونت من (٦٧) ترميزا قسمت إلى (١٠) فئات وفئة فرعية واحدة.

م: بالالتحاق بالدورات التدريبية في المكتبة المدرسية والتي توفر الكثير من المعلومات في مختلف المجالات، أصبحت أمتلك مهارة التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس في الاستقصاء والبحث؛ حيث زادت حصيلتي الثقافية وأصبحت أمتلك خبرات ومهارات متعددة، كمهارة فن الخطابة والقدرة على التعبير؛ انعكس هذا بدوره على تواصلي مع الآخرين وتجاذب المعلومات بيني وبينهم؛ ما زاد ثقتي بنفسي بزيادة حصيلتي المعرفية والثقافية.

ك: بالمشاركة والزيارات الكثيرة للمكتبة، وبتوجيه أمينة المكتبة وتشجيعها المستمر لي، عزز هذا مهارة البحث العلمي لدي؛ فنمت عندي رغبة جامحة باستقطار المكتبة ونهل ما مكنني نهله من معلومات والبحث عما يدور في خلجات نفسي في أوراق الكتب، وتعدى ذلك بمساعدة غيري وتعلميه أساليبي البحثية التي كونتها بنفسي. ومن جهة أخرى، حلقت بعيدا بأجنحتي الفكرية في أحلامي بعيدا عن هذا الواقع المحدود؛ فإن سقف المكتبة محدود لكن سقف تفكيري ليس له حدود.

ر: بزيارة المكتبة، تمكنت من قراءة الكثير والكثير من الكتب؛ حيث وفرت لي المكتبة المدرسية مصادر كثير للتعلم بدون تكلفة مادية؛ ما مكنني من التعرف على أسلوب التعلم الذاتي الذي عززته بفضل توافر ما احتجت إليه من إجابات على أسئلتي في المكتبة، كما عرفني بكيفية انتقاء الكتب التي عليّ قراءتها.

ل: بالقراءة أرتقي ويرتقي وطني، بالتعلم الذاتي، ازدادت ثقتي بنفسي ما انعكس على قدرتي على تحمل الأعباء والمسؤوليات التي من شأنها أن تجعلني فردا مساهما في مجتمعي، كما وأتاح لي الفرصة بالمشاركة الفعالة في النقاش بجدية ومجاراة التحدث مع المثقفين الأكبر عمرا مني.

ع: بالقراءة وممارستها، أصبحت قادرة على استخدام أسلوب حل المشكلة بذاتية وفردية عند وجودها أو في حال افتراضها، مما أكسبني مهارات عديدة كمهارة الحوار الفعال، والقدرات على حل المشكلات بإبداعية وعقلانية؛ ما انعكس على ذكائي

واكتناز عقلي الصغير بالمعلومات الكثيرة التي ساعدتني في إدارة حوار فعال وزيادة ثقتي بنفسي. واستطعت نشر بعضا من ملخصاتي عن سير السلف الصالح بمساعدة أمينة المكتبة على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا إنجاز لا يذكر أمام تعلمي الكثير من أخلاقهم بالقراءة والنشر عنهم.

*** التعليق على استجابات الطالبات في السؤال الثالث الفرع الأول**

من خلال استجابات الطالبات تبين أن جميع الإجابات اتفقت على إسهام المكتبة في تكوين الخبرات الشخصية، ودورها في اكتساب المعلومات الثقافية والمعرفية بكافة مجالاتها، وتعزو الباحثة ذلك إتاحة المكتبة المدرسية الفرصة أمام الطلبة لاستخراج المعلومات بأنفسهم، وهذا ما يساعدهم على إثراء مبدأ التعليم الذاتي. وتساعدهم على تنمية المهارات وتوجيهها، والتشجيع على القراءة وغرس عادة حب القراءة وتعليم احترام الكتب وتقديرها؛ حيث تعمل المكتبة على خلق شخصية مثقفة عصامية في إمداد نفسها واستخراج ما ينقصها من بطون الكتب، وتشجيع التعاون والعمل بروح الفريق.

أ- دور المكتبة في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية: تكونت من (٤٣) ترميزا قسمت إلى (٩) فئات وفئة فرعية واحدة.

والجدول (٥) يبين التكرارات ونسبة الاتفاق في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية.

الرقم	الموضوع	التكرار	التشابه	الاختلاف	نسبة
١	الكتابة	٧	٧	١	٨٧٪
٢	التأليف	٤	٤	٤	٥٠٪
	المجموع	١١	١١	٣	٧٨٪

ن: قراءتي سر تألقي بكتابتي؛ فبتطويع بديع الألفاظ وجزيل المفردات في كتابة مذكراتي وتلخيص الكتب؛ شاركت في مشروع تحدي القراءة العربي، وفتح لي ذلك بابا جديدا في عالم التأليف والنشر؛ فنشرت مذكراتي في المجلات التربوية.

ك: ساعدتني الكتابة الإبداعية على تقوية شخصيتي؛ فبطرح الأفكار الإبداعية باستخدام فصيح المفردات، زادت ثقتي بنفسي، وتمكنت أيضا من تأليف قصص أخلاقية عن قصص الأنبياء وسير الصحابة باستخدام الرسومات التوضيحية.

ر: قراءتي انطلاقتي؛ مطالعتي المستمرة أدت إلى تحسين الكتابة لدي؛ فألفت بعض النصوص الشعرية الوطنية ونُشرت في مجلات تربوية للمرحلة الأساسية، وبإلقاء كتاباتي على مسامع زملائي في الإذاعة الصباحية وتميزي يوما عن يوم في الكتابة الإبداعية، رأيت في نفسي تلك الشخصية المثقفة التي حلمت يوما بأن أكون.

ف: أستعير من المكتبة ما لا يقل عن ثلاثة قصص أسبوعيا، ذلك كفيل بدخولي عالم الكتابة الإبداعية. أعتبر الكتابة الإبداعية مثابة تنفيس انفعالي يعبر عما يجول في خاطري، شاركت في برنامج تحدي القراءة العربي، ومسابقة أفضل نهاية قصة مفتوحة، ومسابقة تأليف أفضل قصة قصيرة.

ت: بتعلقي وشغفي بكتب المكتبة المدرسية، ألفت بعض المطويات عن الشعراء والأدباء الفلسطينيين وعُرضت كمرجع في مكتبة المدرسة للاستفادة منها، وشاركت في مجلة الحائط المدرسية، وقرأت بعضا من نصوصي الكتابية في الإذاعة الصباحية، كما لخصت كتاب علماء العرب المسلمين، هذا كله أثر في نفسي تأثيرا بالغا وعميقا.

*** التعليق على استجابات السؤال الثالث الفرع الثاني**

من خلال استجابات الطالبات في مهارة الكتابة الإبداعية، تبين أن للمكتبة دور فعال وأثر إيجابي كبير في تطوير الشخصية وتنمية الكتابات الإبداعية لدى الطالبات، ويظهر ذلك من خلال تفاعلهن ومشاركتهن الفعالة والناجحة في المسابقات التربوية المنهجية واللامنهجية، ما أدى إلى المساهمة في اكتشاف الموهوبات وتنمية إبداعاتهن وقدراتهن، حيث كان للمكتبة دور فعال وكبير في استحداث طرق ابتكارية في تنمية الشخصية ومهارات الطالبات الموهوبات في الكتابة الإبداعية، بتعزيز مجالات الكتابة المختلفة، كالمقال والقصة القصيرة.

*** التوصيات والمقترحات**

*** التوصيات**

١- التنسيق مع الجهات المعينة مثل وزارة الثقافة ووزارة الإعلام واتحاد الكتّاب العرب لدعم المكتبة المدرسية بالكتب والوثائق والمعلومات التي بحوزتهم.

٢- تخصيص دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية وأمناء المكتبات كيفية توجيه التلاميذ، وحثهم على المطالعة، واستعارة الكتب.

٣- تعميق التواصل مع الأسرة من خلال مجالس الآباء وذلك بإقامة المدرسة ندوات لتوعية الأسرة بأهمية المكتبة المدرسية والمكتبة المترلية، وضرورة التعاون بين المدرسة والأسرة في هذا الأمر.

*** المقترحات**

١- إعداد دراسة حول واقع المكتبة المدرسية من الناحية الفنية(عدد الكتب، المساحة، عدد المقاعد، البيئة المكتبية).

٢- إجراء دراسة حول دور المكتبة في تنمية فهم المقروء.

٣- إجراء دراسات أثر المطالعة في المكتبة في تنمية القراءة والكتابة الإبداعية.

٤- إعداد برامج وانشطة خاصة للطالبات تمكنهم من مهارة التعلم الذاتي في استخدام المكتبة المدرسية.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

إبراهيم، السعيد وراشد، نور. (٢٠١٤). المكتبة المدرسية ودورها في تفعيل مهارة الاستماع باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة، دار الوفاء، الإسكندرية.

إبراهيم، سليمان. (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة.

أحمد، نادية وحسون، حمد. (٢٠١٠). دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها، دراسة تربوية، ٣(١١)، ١٣١-١٦١.

أبو بكر، حسين. (٢٠١٨). دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها في محافظة حضر موت، المكلا، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٧(١٦)٢٠٣-٢٢٥.

بهية، بطاوي ونصيرة لعموري. (٢٠٢١). دور المكتبة المدرسية في تشجيع التلاميذ على المطالعة ما بين الواقع والمأمول، المجلة العربية للتربية النوعية، ١٧(٥) ٨٩-١٠٢.

جودي، صياح. (٢٠١٨). المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الميول القرائية للتلميذ، مجلة المعارف قسم الآداب واللغات، ١٣(٢٤)٢٦٠٠-٦٨٠٤.

الحريري، رافدة .(٢٠١١). تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية، دار الثقافة، عمان، ص: ٥٠ .

الخويسكي، زين. (٢٠٠٨). المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، دراسة ميدانية على طلاب إدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا، المجلة الدولية لعلوم المكتبات، ٨(٤) ٣٥٠-٣٦٥.

دكاك، أمل. (٢٠١٢). دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٢٨(٣).

الدواف، نائل. (٢٠٠٩). مكتبات الأطفال في محافظة عدن، مجلة النوع الاجتماعي والتنمية (٣)، ١٧٥-٢٠٣.

الديلمي، طه .(٢٠٠٩). تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد، بغداد.

زاير، سعد وعايز، إيمان. (٢٠١٤). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان.

سعيد، مصطفى. (٢٠٢٠). الميول القرائية لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور المكتبة المدرسية في تنميتها وتحفيزهم على القراءة، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ٨(٤) ٣٥٠-٣٦٥.

شحاته، حسن والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

صوفان، أحمد. (٢٠٠٩). أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان.

الصويركي، محمد. (٢٠١٤). التعبير الشفوي (واقعه-أهدافه-مهاراته-طرق تدريسه وتقويمه)، دار الكندي، عمان.

عاشور، راتب والحوامدة، محمد. (٢٠٠٩). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد.

عبد عون، فاضل. (٢٠١٣). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمان.

عطية، محسن. (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، دار صفاء، عمان.

عليان، ربحي. (٢٠١٠). المكتبات المدرسية، إجراءاته، دار الصفاء، عمان.

الغول، منصور. (٢٠٠٦). مناهج اللغة العربية -طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، الأردن.

المحمودي، علي. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي، ط(٣)، دار الكتب للنشر والتوزيع. صنعاء. الجمهورية اليمنية.

مرعي، رقية. (٢٠٢٢). دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية، المجلة العربية للنشر العلمي ٥(٥٠)، ١٠٠٨-١٠١٨.

مركز التطوير التربوي–وكالة الغوث. (٢٠١١). المكتبة المدرسية ودورها في العملية التعليمية تجربة مدراس وكالة الغوث الدولية في الأردن، رسالة المكتبة، ٤٦(٢).

مرسي، أنوار. (٢٠١٣). المكتبة المدرسية وعلاج المشكلات السلوكية للأطفال، دار الوفاء، الإسكندرية.

المولي، سمية وحسن، أميمة. (٢٠١٤). دور المكتبات في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان، عمادة شؤون المكتبات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية١٥ (٤).

الميلادي، عبد المنعم. (٢٠٠٧). القراءة، المكتبة المدرسية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

ثانياً– المراجع الاجنبية

Creswell, J. W. and Poth, C. N. (2018). Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among.

Five Approaches. 4th edition. London, UK: SAGE Publications Ltd.

Kith curry lance, libraries, 2004, www.ciconline.org.

Hafijull, M. (2021). The Role of Library in the Modern Society for supporting Education to Create a Sustainable Future.

Impact of school libraries, IDAHO, 2009, www.idaho.gov/2009.

Oberg, Dianne, ET. AI. (2007). "Today's School Library Media specialist Leader". Journal of Library Media Connection. V25 (4).

Church. Audrey P. (2008). "The Instructional Role of the Library Media Specialist as Perceived by Elementary School Principals Virginia". Longwood University Farmville. Virginia. USA

Nkhangweni, M. (2008). "Provision of Library Service to Disadvantaged Children in Rulal Areas of the Limpopo Province". Unpublished Master Thesis. University Of South Africa.

Libraries and student achievement, the importance of school libraries for improving student test scores. www.cicomline.org/2004.

Ari, R. (2017). Importance and role of libraries in our society. 2. National Journal of Interdisciplinary Studies, 2, 59-65.

Maurya, R. J. (2016). Role of public libraries in the development of society. Library Waves, 2(2), 139-142.